

قورتولوش



نشرة سياسية ثقافية عامة نصف شهرية تصدر عن جمعية السجناء السياسيين و عوائل شهداء تركمان العراق السنة الأولى العدد لأول 2005/5/16

الشهيد التركماني شعله خالدة في طريق الأمة نحو الحرية والخلاص

سببى يشار جنكيز خالدا في قلوبنا



سببى يشار خالدا كما يدل عليه اسمه في قلوب كل التركمان بما منحهم من عطاء وفداء وقد ولد الشهيد يشار جنكيز عام 1954 في محلة مصلى بكركوك وأكمل دراسته الابتدائية والثانوية فيها بينما أكمل دراسته الجامعية

في بغداد حيث تخرج من كلية الآداب قسم اللغة التركية وتفوقه عمل كمعيد في الكلية التي تخرج منها والى جانب عمله كان يعمل في إذاعة بغداد القسم التركماني وفي عام 1988 القي القبض عليه من قبل النظام البعثي البائد لنشاطاته السياسية المعارضة للنظام والمطالبة لحقوق التركمان وحكم عليه بالسجن المؤبد وبعد مضي 14 عام في السجن اخلي سبيله بعفو شامل لكافة السجناء عام 2002 ومنذ ذلك اليوم بدأ نشاطه السياسي من جديد. وبعد سقوط النظام البعثي وفي التحديد يوم 19 مايس 2003 وبمشاركة من إخوانه التركمان كون جمعية السجناء السياسيين التركمان وأصبح أول رئيس لها إن سنين السجن جعل منه أنسانا وسياسيا ناضجا وبعد فترة وجيزة عين سكرتيرا عاما لحزب تركمن ايلي. وفي نهار الأربعاء الثامن من كانون الأول 2004 انتقل إلى جوار ربه في عمر ناهز الخمسين في حادث مروري في منطقة الخالص بينما كان عاندا من بغداد بصحبة رئيس حزب توركمن ايلي السيد رياض صاري كهية ورئيس حزب العدالة التركماني السيد انور بيرقدار. إن لله وإنا إليه راجعون

جمعية السجناء السياسيين و
عوائل شهداء تركمان العراق

اعلان

تعلن جمعية السجناء السياسيين وعوائل شهداء تركمان العراق عن حاجتها لإنشاء مكتبة في مقر الجمعية الكائنة في كركوك قرب فندق (المدينة) سابقا، فعلى الإخوة المواطنين ممن لديهم رغبة في تبرع الكتب للجمعية نعلن استعدادنا من استلام تبرعاتكم من الكتب والوثائق اعتباراً من 2005 / 5 / 21

جمعية السجناء السياسيين و
عوائل شهداء تركمان العراق

الافتتاحية



هاشم مختار اوغلو

يأتي تفعيل دور المنظمات التركمانية ضرورة ملحة في تفعيل مسيرة شعبنا النضالي ويكمن فعلية دور هذه المنظمات في بلورة الأفكار والسعي لتطبيقها في نطاق هوية المنظمة وترسيخها لدى المواطن التركماني وبالطبع الغاية منها هي مواكبة المسيرة النضالية التركمانية من جهة ورفع المستوى الثقافي للمجتمع التركماني من جهة أخرى. ولقد سعينا نحن في جمعية السجناء السياسيين وعوائل شهداء تركمان العراق لتعريف قضية شعبنا ونضاله المرير بجميع الأوساط السياسية المحلية والخارجية ومدى الأضرار الذي لحق بشعبنا التركماني من الاعتقالات والمجازر والقتل الجماعي على مر عقود من زمن , وقد أخذت جمعيتنا على عاتقها في إيصال هذه الحقائق عن طريق إصدار هذا النشرة النصف الشهرية .. في الحقيقة إن هذه الفكرة تولدت لدى شهيدنا القيادي (يشار جنكيز) فقد قمنا معاً بوضع اللمسات الأخيرة لهذه النشرة قبل استشهاده وبعد استشهاده سعينا جاهدين لإكمال مشروعه في إصدار هذه النشرة وفاء منا لروحه الطاهرة ولأرواح جميع شهدائنا الأبرار الذين أصبحوا قناديلا لينيروا لنا درب النضال و الكفاح.

تنويه

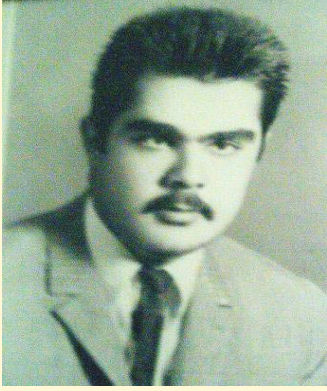
على الأخوة الراغبين في نشر كتاباتهم في نشرتنا إرسال كتاباتهم إلى جمعيتنا أو إرسالها للبريد الإلكتروني sehittutuklu@yahoo.com

أسرة التحرير

الشهيد محمد رمزي ساعتجي

احمد كروانجي

بين سطور



أول شهيد تركماني اغتيل في عهد حزب البعث، ولد الشهيد في كركوك محلة بولاق عام 1953 وأمضى طفولته فيها، أول مدرسة درس فيها مدرسة بولاق الابتدائية المختلطة مع شقيقته مديحة وكان المرحوم ومنذ طفولته هدفا لأعداء شعبنا التركماني لانتمائه إلى عائلة تركمانية أصيلة ولموافقة رغم صغر سنه في المدرسة الابتدائية، حيث كان هو وشقيقته مديحة محاربان من قبل مديرة المدرسة آنذاك الست (لطيفة) والتي كانت تنتمي إلى الأحزاب المتطرفة وهي كانت عضوة في تشكيلات المقاومة الشعبية التي أسست عام 1958 بعد ثورة 14 تموز. لامتناعهما ترديد بعض الشعارات والأناشيد التي كانت تشيد بالزعيم والأحزاب المتطرفة حيث كان ينشد كلمات علمها له والده وهي (اندولسون ماوي عاصمانم سنه اندولسون شانلى توبراغم سنه) فاستمرت المديرة بمحاربتهم لحين تدخل الست فوزية

الأستاذ عمر ومن سكنه قلعة كركوك فتركتهم المديرة بعد تدخل هؤلاء الاصلاء الطيبون، وكانت عائلة المرحوم تستقبل الشرفاء من التركمان في منزلهم حيث كان والد المرحوم يناقش مع إخوانه وضع التركمان وكركوك لتأزم الموقف فيها. نقل المرحوم إلى متوسطة المصلى بعد إكمال دراسته الابتدائية في مدرسة بولاق المختلطة، تعرف على بعض الزملاء من الطلبة ومن العناصر الشابة الطموحة وكان من ضمنهم الشهيد المرحوم رشدي مختار واستمرت لقاتانهم داخل المدرسة وخارجها وبدأت نشاطاتهم تزود يوم بعد يوم، اعتقل الشهيد يوم 1970/7/5 من قبل رجال امن كركوك وهو في الصف الثالث المتوسطة لنشاطه هو وزملاءه في جميع صفوف الشباب التركمان في المدرسة، استجوب في مديرية امن كركوك وبقي رهن الاعتقال وأطلق سراحه في نفس اليوم بعد تدخل الشرفاء من أهالي كركوك وبقي ملازما الدار خوفا على اعتقاله للمرة الثانية. وفي يوم 1970/7/6 رغم منعه من الخروج خوفا عليهم إلا انه إصر على اللحاق بوالده الذي ذهب إلى المحل في السوق الكبير فوجد أمامه رجال المخابرات وهم ينتظرونه أمام محل والده وبداء الضرب بالهراوات والشتم في البداية وعند مقاومته لهم اطلقوا النار عليه وعلى أثرها استشهد.

بسبب استشهاد خرجت المظاهرات وأغلقت المدارس والمحلات وطالب التركمان بتقديم المجرمين إلى القضاء وعلى اثر هذه المظاهرات زج عدد كبير من شباب التركمان آنذاك في السجون وبسبب قيام المظاهرات وغلق المدارس اضطرت الحكومة بحبس المتهمين من رجال المخابرات والأمن وأطلق سراحهم بعد هدوء الأوضاع في كركوك، رغم اغتيالهم للشهيد لم تسلم عائلته المتكونة من ثلاثة شقيقات ووالديه من الضغوطات النفسية والاستفسارات من قبل امن كركوك آنذاك والمخابرات، وطلبت دائرة امن كركوك آنذاك من شقيقته (إيصال) بالاستقالة بسبب شقيقها المرحوم فاستقالت في محكمة كركوك رحم الله شهدائنا والههم أهاليهم الصبر والسلوان

في الذكرى الأولى على استشهاد القيادي مصطفى كمال ياجلي..

نعاهد شعبنا الصامد بأن نبقي دائما على خطاهم في النضال



رئيس التحرير
هاشم مختار اوغلو

sehittutuklu@yahoo.com

www.sehit.jeeran.com

هاتف 21 19 21

جمعية السجناء السياسيين

وعوائل شهداء تركمان العراق

عن تاريخ كركوك وحقوق التركمان



تاريخ تركمان العراق

أن الحضور التركماني الحقيقي الذي دونه التاريخ يعود إلى أوائل الفتح العربي الإسلامي. أن معظم أفراد الجيش الإسلامي بقيادة (عبيد الله بن زياد) عام (54هـ) الذي فتح تركستان كانوا من المحاربين العراقيين، الذين استقروا هناك وتزاوجوا مع التركستان. ولم يكتف العراقيون بالاستقرار والتزاوج مع الترك بل أنهم بعثوا بالمقاتلين الترك ليستقروا بدورهم في العراق. يقول الطبري في كتابه الشهير (تاريخ الأمم والملوك): ((إن عبيداً لله بن زياد قام في شهر ربيع الأول سنة 54 هـ (673 م) بهجمته عبر (جیحون) على (بخارى) ثم على (بيكند) فقاومه الجيش التركي تحت إمرة الملكة (قبيح خاتون) مقاومة شديدة جداً، جلبت انتباهه وإعجابه لما لمسه فيهم من شجاعة فائقة وحسن استعمال الأسلحة، فاختار منهم ألفي مقاتل يحسنون الرماية بالنشاب فبعثهم في العراق وأسكنهم البصرة)). (ص 221 - ج 4) وطبعاً فإن هؤلاء من التركمان قد انصهروا مع العراقيين واستعربوا مثل الآلاف المؤلفة من المهاجرين من مختلف البلدان. وخلال أقل من قرن تنامي هذا الوجود التركماني في العراق بحيث أنهم أصبحوا جزءاً من الجيش الأموي المقيم. وقد بلغ الحضور التركماني ذروته في العصر العباسي حيث بدأ الضعف ينتشر بين القبائل العربية المهيمنة وفقدانها لروحها البدوية المحاربة بعد استقرارها في العراق وتمتعها بحياة الخصب والرفاهية. وقد وجد القادة العباسيون في الترك البديل المطلوب لاحتفاظهم بروحهم الرعوية المحاربة، وخصوصاً في مواجهة خطر الجماعات الرعوية الأوربية القادمة باسم الحروب الصليبية. وقام الخليفة العباسي (المعتصم) باستقدام أكثر من (50) ألف محارب تركستاني من أحواله وبني لهم مدينة (سامراء). وقد برز الكثير من أعلام الحضارة العباسية من أصول تركستانية، مثل الفارابي والبخاري والخوارزمي والبيروني والسرخسي والعديد العديد غيرهم، من الذين للأسف احتسبهم المؤرخون القوميون ظلماً على (الإيرانيين!!).

واستمر الحضور التركماني مع بروز دور السلاجقة الذي أنقذ قائدهم طغرل بك سنة 1055 هجرية الخليفة العباسي القائم بأمر الله من الوقوع في أسر البويهيين. وقد تأسست خلال هذه الفترة والفترات اللاحقة عدة إمارات ودول تركمانية منها الاتابكية في الموصل واربيل والإمارة الجلاندية ودولتي الخروف الأبيض والأسود وغيرها.

تحدثت الأخبار الأخيرة عن موافقة القوات الكردية التي تحتل محافظة كركوك بتقاسم السلطة مع باقي فئات المحافظة: التركمان والعرب والسريان، وإشراك هذه الفئات في قوات الشرطة المهيمن عليها من قبل الأكراد وحدهم. للأسف الشديد أثبتت هذه الزعامات القومية الكردية بأنها مثل كل الزعامات الاستبدادية، غير مدفوعة بحس القانون والعدل والضمير بل بحس موازين القوى والخوف. فهي بعد كل جرائمها العنصرية ضد سكان الشمال وقيامها بعلميات التصفية العرقية ضد العرب وتهجير آلاف العوائل وتخريب المسجد الشيعي المقدس لتركمان طوزخورماتو، اضطرت أن تخفف من عنجهيتها وروحها الاستحواذية بمجرد إن تأكدت من صحة التهديدات التركية بإرسال قواتها لشمال العراق وفرض القانون بقوة السلاح.

إن هذا الواقع يؤكد ضرورة تخلص العراقيين من موقفهم المتشنج إزاء مسألة دخول القوات التركية إلى شمال العراق، لأن الأيام أثبتت بأنها يمكن أن تلعب دوراً إيجابياً في تهدئة المنطقة وتخليصها من حالة الفوضى المتفشية فيها بسبب غياب الدولة العراقية وهيمنة الميليشيات الكردية العنصرية وكذلك عبث الميليشيات الكردية التركية الانفصالية.

عراقية كركوك

تعتبر محافظة (كركوك) أهم المناطق التي يتركز عليها الضغط العنصري الكردي، لا بسبب كرديتها المزعومة بل بسبب وجود ينابيع النفط فيها. وهي منطقة مقطونة بأكراد وعرب وتركمان وسريان. إن الأكراد فيها لا يشكلون أبداً الأغلبية وفي أحسن الأحوال لا يبلغ عددهم أكثر من ثلث السكان. علمان بان معظم الأكراد الحاليين هم مهاجرين إليها من الجبال الكردية بعد أعوام الثلاثينات للعمل في شركات النفط. لهذا فإن عناصر البيشمركة بعد اجتياح المدينة منذ أشهر قاموا بحرق دائرة الطابور بعد الاستيلاء على وثائقها ومن ثم القيام بمنح أوراق الملكية والإقامة المزورة إلى أكراد من مناطق أخرى بما فيهم أعداد غفيرة من أكراد تركيا.

إن كركوك تعتبر تاريخياً وحتى الوقت الحالي مدينة تركمانية عراقية إذ يتقن معظم سكانها اللغة التركمانية بما فيهم العرب والسريان والأكراد. يعتبر التركمان من الجماعات التي تعود بأصولها القديمة إلى آسيا الوسطى الناطقة بالتركستانية والتي تتكون حالياً من الجمهوريات السوفيتية السابقة مثل أوزبكستان وقرغيزستان وكازاخستان وطاجكستان. وقد ارتبطت منطقة آسيا الوسطى بعلاقات تاريخية قديمة مع منطقة المشرق الشامي العراقي وبالذات مع العراق. يبدو إن العراقيين منذ القدم اتجهوا بهجراتهم التجارية والتبشيرية نحو الشرق الآسيوي ابتداءً من إيران ثم آسيا الوسطى حتى الهند والصين. والذي عمق هذا التقارب بين العراقيين والتركستانيين، أن الاثنين قد خضعوا خلال قرون للإمبراطورية الإيرانية الساسانية قبل الإسلام، وإن الكثير من أفراد الجيش الساساني المقيمين في العراق كانوا من أصول تركستانية. ثم أن المبشرين المسيحيين النساطرة والمناوية العراقيين قد ركزوا نشاطاتهم التبشيرية في مناطق تركستان حتى انتشرت بين تلك القبائل الديانتين النسطورية والمناوية بلغتهما السريانية العراقية. وتعتبر الأبجدية السريانية أول أبجدية تركستانية (الاوغورية).

صمانجي قزى



هناك شخصيات تاريخية اشتهرت وبرزت في وقت من الأوقات كل في عصره وزمنه ومنهم من باتوا في طي النسيان وآخرون يأتي ذكرهم إلى يومنا هذا فالأحداث تتسارع يوماً بعد يوم لكن علينا أن لا ننسى شخصياتنا التركمانية التي عاشت ونساء منها الفتاة التركمانية الأصلية (صمانجي قزى) التي هي معروفة في

قبل أيام شاركنا في المؤتمر التركماني العام الرابع والذي أجل أعماله لبذل المزيد من المشاورات التي تخدم وحدة قضيتنا التركمانية العراقية... وبعد أيام سنعود لنجتمع ثانية لنستكمل المؤتمر ونخرج بالمقررات الهادفة لوجدتنا وبلورة موقفنا نحو الأمام في سبيل تفعيل دورنا العراقي الأصيل... وفي كلتا الحالتين غاب عنا وسيغيب إخواننا المسيحيون التركمان... في مقالات سابقة تحدثنا حول خصائص مجتمعنا التركماني وتوزعه الفريد مناصفة بين المذهبين الشيعي والسني من مذاهب ديننا الإسلامي الحنيف.. هذا التنوع الغني الذي يلغي مفردات الطائفية من قاموس شعبنا التركماني العراقي.. ولكن مع عدم نسيان شريحة هامة من إخواننا المسيحيون التركمان (وكما نطلق عليهم مسيحيي القلعة) وهم شريحة تركمانية أصيلة يضرب عمقهم في تاريخ شعبنا التركماني .

يقول صديقي السيد رمزي الهرمزي (تركماني مسيحي مقيم في كندا) ان تاريخ المسيحيين التركمان يرجع لأكثر من مائتي سنة... وأنا أقول كلا، بل إن تاريخهم أكثر بكثير ويعود إلى عمق جذور الديانة المسيحية في شمال بلاد الرافدين وبالتأكيد إلى أكثر بكثير من مئات السنين في أعماق هذا التاريخ الزاهر لبلادنا. صحيح إن إخواننا المسيحيون التركمان لا يبلغون مئات الآلاف من الأعداد ضمن تكوينات شعبنا.. ولكنهم بالتأكيد أكثر من بضعة آلاف.... وحتى لو كانوا مجرد بضعة أشخاص فإن هذا لا يعني بناتنا ولأي شخص كان في عراق الحرية والديمقراطية اللذان نشد بنائهما، أن يمنع هذه الشريحة التركمانية الأصلية من التمتع الكامل بكل الحقوق التي نسعى لإقرارها لجميع المواطنين العراقيين بعدالة ومساواة وبدون طغيان الكبير على الصغير. ومن ابسط هذه الحقوق ... حق الانتماء الأصيل للقومية التركمانية وأخذ الدور المتساوي في جميع مجالات حياتنا السياسية والثقافية والاجتماعية والمدنية.

إن الإحداث التي تلت تحرر العراق من الحكم الفردي المستبد ، والتقسيمات التي حاول المحتل زرعها في صفوف شعبنا العراقي، اضطرت كثير من إخواننا المسيحيين التركمان إلى الالتجاء إلى خيمة المجموعة الكلدوآشورية للتعبير عن أنفسهم ولأخذ دور لهم ضمن المعادلة السياسية في عهد الديمقراطية الجديدة (التي لم تستكمل بعد) في وطننا العراقي.

ومع احترامنا الكامل واعتزازنا بإخواننا الآشوريين والسريان الذين نرتبط معهم بأحسن علاقات العيش والمصير المشترك، فأنا نجد هذه الحالة غير طبيعية ونتيجة عن أخطاء غير مقصودة من جهتنا ومن جهة إخواننا المسيحيين التركمان.

فخطتنا نحن كان عدم فتح أحضاننا لهذه الشريحة من أبناء شعبنا، وعدم فسح المجال الكافي لتمثيلهم في أحزابنا السياسية وفي مجلسنا التركماني وفي العشرات من تشكيلاتنا السياسية والمدنية.

وخطئهم كان (والمعنى مجازي فحاشانا جميعاً من الخطأ المقصود) تفضيلهم الوازع الديني على انتمائهم القومي الأصيل ألياً.. وأحياناً تحييم جانبنا في انتظار هبوب العاصفة وعبورها!!!

فنحن جميعاً مؤمنين بالله تعالى ، موحدين غير مشركين ، سواء كنا سنة أو شيعة أو مسيحيين، فسبحانه وتعالى خالقنا وخالق المسيح ومحمد، والدين الخالص له ، بينما لنا أجمعين بالإضافة إلى حلاوة الأيمان، حلاوة انتمائنا القومي التركماني الأصيل .. وهو حالة واقع.. وإحساس.. ومعيشة يومية نمارسها جميعاً سواء كنا مسلمين أو مسيحيين...

ولكل منا من الطرفين أجمل الذكريات المشتركة مع الطرف المقابل ومع عشرات الأحباب والأصدقاء. ولا أزال أذكر المرحوم العم يوسف الله ويردي الذي كان يجلس أمام الدار قبل أكثر من 35 سنة ونجتمع حوله وهو يقرأ ويفسر لنا في تعاليم ديننا والديانة المسيحية معا فقد كان عالماً ومتمكناً وتركمانياً أصيلاً، ولا أزال أذكر العمّة زكية ودائي إبراهيم الهرمزي وعشرات غيرهم من بيوت الله ويردي وكره بيت والهرامزه الذين لنا معهم ذكريات العيش المشترك والمصير

الوسط الثقافي والاجتماعي التركماني وحسب ما جاء في الروايات الموثوقة التي تكلمت عن هذه الفتاة فإنها كانت أو انحدرت من عائلة تركمانية عاشت سنين طويلة في قلعة أربيل الشامخة وان لهذه الفتاة قصة حيث كانت في يوم من الأيام تعمل على كنس وتنظيف عتبة دارها التي كانت تسكنه مع أهلها فصدفة شاعت الظروف أن يتجول في القلعة مجموعة من الضباط الإنكليز فوق نظر ضابط من هؤلاء على هذه الفتاة حيث أعجب بها إعجاباً شديداً نظراً لجمالها ورقتها وبياض وجهها وبعدها بأيام قلائل قرر هذا الضابط زيارة أهل الفتاة مصطحباً معه مجموعة من زملائه من الضباط ليطلب يدها من والد الفتاة لكنه قوبل بالرفض في الوهلة الأولى لكنه عاود الكرة بعد فترة وجيزة حيث تحدث مع والد الفتاة وقال له الأب، يا بني إن ديننا مختلف عن دينكم انتم مسيحيون ونحن مسلمون فكيف أوافق على زواج ابنتي بك فرد عليه الضابط الإنكليزي الذي كان مصراً على أن يتزوجها ياعم سأسلم إن وافقت على زواجي بها ثم وافق الأب فتزوجا ثم بعدها بفترة عاد الضابط إلى موطنه الأصلي بعد انتهاء مهمته أو خدمته العسكرية في أربيل مصطحباً معه زوجته (صمانجي قزى) حيث عاشا حياة سعيدة هانئة والنقطوا عدة صور جميلة ثم أرسلها الضابط الإنكليزي إلى أهل الفتاة في قلعة أربيل وهذه هي إحدى الصور المرسلة حيث علقت هذه الصورة التاريخية الشهيرة لسنين عديدة في كل بيت تركماني في القلعة وباتت معروفة لدى الأديباء والمتقنين التركمان لسنوات عدة لكنها الآن أصبحت نادرة ولم يتبق إلا نسخة واحدة ونحن بدورنا نقدم شكرنا للسيد خليفة نوزاد اربيللي الذي بدوره أهدانا هذه الصورة مشكوراً .

مجلة (آتابك)

2005